أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات

قال وإذا عرفت هذا عرفت أن الوقوف على قوله وما يعلم تأويله إلا ا ووصله بقوله والراسخون في العلم جائزان وأن لكل واحد منهما وجها حسبما دل عليه التفصيل المتقدم .

وقال أيضا والمتشابه من جهة المعنى أوصاف ا تعالى وأوصاف القيامة فإن تلك الصفات لا تتصور لنا إذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه أو ليس من جنسه انتهى .

وهو كلام في غاية الحسن والتحقيق .

واختلفوا هل يجوز الخوض في المتشابه على قولين .

مذهب السلف وإليه ذهب الحنابلة وكثير من المحققين عدم الخوض خصوصا في مسائل الأسماء والصفات فإنه ظن والظن يخطئ ويصيب فيكون من باب القول على ا بلا علم وهو محظور ويمتنعون من التعيين خشية الإلحاد في الأسماء والصفات ولهذا قالوا والسؤال عنه بدعة فإنه لم يعهد من الصحابة التصرف في أسمائه تعالى وصفاته بالظنون وحيث عملوا بالظنون فإنما عملوا بها في تفاصيل الأحكام الشرعية لا في المعتقدات الإيمانية .

وروى الشيخان وغيرهما عن عائشة Bها قالت تلا رسول ا A هذه الآية هو الذي أنزل عليك